السمد والسيد في شرحي المفتاح بمنع كونه تشبيها بل هو
تعيين للمشبه وبعد تسليمه يمنع وقوعه في كلام البلغاء ولا
يخفى ضعفه اذ لو لم يكن هذا تشبيها لم يكن زيد في جواب من قال
اخبارا بل تعيينا للقيام ولا معنى لمنع الوقوع في كلام البلغاء لانه
حذف قياسي لا يوقف وقوع مثله في كلام البلغاء على السماع بل
الجواب انه نادر بالقياس الى سائر المراتب فلذا لم يلتفت اليه
او ان الجواب في حكم السؤال ومطابق له محكمه ظهر من بيان
المراتب الثمانية ولو اريد بوجوب ذكر المشبه به ما يشمل التقديري
فانه المقابل لحذف الاداة والوجه بمعنى تحقق لكان صوابا
اهـ اطول واراد بالمعنى المحقق لحذف الاداة والوجه ما ياتي
عنه في التشبيه البليغ من انه تناسيهما وعبارة ابن يعقوب والاركان
فقدم انها اربعة المشبه والمشبه به والاداة والوجه فالمشبه به
منها يجب ذكره متى اريد افادة نسبة التشبيه وتحقيقها بين الطرفين
لانه متعلق تلك النسبة وهو الملحق به غيره كالاصل المقيس عليه والا
بطل الالحاق وذلك ان المخاطب في الخبر التشبيهي يتصور المشبه اولا فيطلب
من يتشبه اليه ويتشبه به فهو كمشبه الاحكام القياسية لا يمكن له ذلك
الا بذكر الاصل المقيس عليه واما قول القايل زيد في جواب من قال هو مثل
الاسد وقوله في طول القامة فيمن قال في اي شيء شبهه زيد عمرا فلما
يتنقض به ما ذكر لانه عرف في المثالين نسبة التشبيه فسئل عن الوجه

في الثاني

في الثاني وعن الطرف في الاول كذا قيد وفيه نظر لان حذف المشبه ايضا
انما هو ان عرفت النسبة باعتبار وجهلت باعتبار المشبه به فلا فرق
بين تركيب الذكر لاحد الطرفين وتركيب الذكر للطرف الاخر في ان المجهول
يذكر والمعروف يحذف ومتى جهلا معا باعتبار التشبيه ذكرا فاجاب ذكر المشبه
دون المشبه به حكم وكذا الوجه اذا تعلق به الغرض ومن غير ذكر وان لم
يتعلق به بل تعلق بحذفه حذف وانما الجواب عن ذلك بان ذاك اعني ذكر المشبه
دون المشبه به وذكر الوجه ومن ليس من تراكيب البلغاء فلا يتم ايضا ضرورة
ان الحذف والذكر متى تعلق الغرض باحدهما لاقتضاء المقام اياه ارتكب كما
تقدم في الفن الاول بل الجواب ان يقال لما كان اللازم على حذف احد الطرفين
في القوة والضعف هو اللازم على حذف الاخر جعل المشبه في التقسيم دون المشبه به
لكثرة حذف الاول دون الثاني لانه بمنزلة الجزء المستفاد من الجملة بجعل كالمذكور
دائما فاذا تقرر ان المشبه به لا يراعى حذفه في التقسيم فالمشبه اما مذكور او محذوف
وعلى التقديرين اعني حذفه وذكره اما ان يذكر وجه الشبه او يحذف فهذه اربعة
احوال للجملة التشبيهية حاصلة من ضرب حالتي ذكر الوجه وحذفه في حالتي ذكر المشبه
وحذفه ثم كل تقدير من هذه الاربعة للجملة اما ان يذكر فيه اداة التشبيه
او لا يذكر فهذه ثمانية احوال لها من ضرب حالتي ذكر الاداة وحذفها في اربعة
احوال ذكر الوجه وحذفه وذكر المشبه وحذفه انتهى كلام ابن يعقوب **قوله**
غير مذكور خبر كان **قوله فهو** اي الشيء غير المذكور من اركان التشبيه في
جواب اذا **قوله مقدرا** اسم مفعول قدر المتعلق **قوله لا محالة** اي لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)